

الدراسات العليا

اختبار الكفاءة بين امتحان الاختصاص والتوفل والآي سي ثري..

العليا وذلك لترصين المستوى العلمي في العراق، وأن التراجع عن هذا الشرط ليس في صالح المبدأ الذي آمنت به الوزارة. وهو كذلك يناقض مع سياسة الدولة في إرسال البعثات الدراسية إلى جامعات رصينة خارج العراق لترصين المستوى العلمي في العراق، فالأولى الاعتماد على الجهود الذاتية والكفاءات المحلية لترصين المستوى العلمي، ومثلما يقول المثل العربي "ما حك جلدك مثل ظفرك". إن الطلبة المسموح لهم بالتقديم للدراسات العليا هم من ذوي الدرجات العالية وأسئلة امتحان القبول هي من ضمن المنهج الدراسي الذي درسه الطالب والذي حصل فيه على معدل تخرج عال أجاز له التقديم للدراسات العليا، ولكن نتائج إمتحانات القبول أظهرت رسوب بعض هؤلاء الطلبة وأن العديد من الطلبة الأوائل قد حصلوا على درجات متواضعة في إمتحان القبول أو رسبوا فيه بينما هناك طلبة كانت درجاتهم متواضعة ولكنهم في إمتحان القبول حصلوا على درجات أعلى من زملائهم الطلبة الأوائل، وفي هذا دليل على أن نظام التقييم الإمتحاني لمؤسسات التعليم العالي الأكاديمية ليس كفوءاً وعديم الموثوقية. وعلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي أن توجه إهتمامها إلى تحسين الواقع التعليمي في مؤسساتها التعليمية لتخريج طلاب يتميزون بالقابلية والأهلية للنجاح في إمتحان القبول للدراسات العليا بدلا من إلغاء شرط النجاح في هذا الإمتحان. بعد أشهر سيتم الإعلان عن التقديم للدراسات العليا للعام الدراسي 2012-2013 ومن الأفضل أن لا يكون من ضمن شروط القبول النجاح في إمتحان القبول إذا كانت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على إستعداد لإلغاء هذا الشرط في حالة أن يكون عدد الناجحين في إمتحان القبول أقل من عدد المقاعد الدراسية المعلنة حتى لا تتكرر الرسالة السنوية للوزارة إلى الطلبة بأنه ليس من المهم أن ينجح الطالب في إمتحان القبول بل المهم أن ينجح في إمتحان الـ TOEFL والآي سي ثري IC3، وبالتالي يؤدي بالطلبة إلى عدم الإهتمام بإختصاصهم وهبوط المستوى العلمي. وسيكون من الأفضل التمسك بشرط النجاح في إمتحان القبول وعدم إلغائه ليكون حافزا للطلبة للإجتهد والمثابرة في الدراسة والتعلم.

الرسالة بامضاء المواطن
خالد إبراهيم

نشرت صحيفة الصباح في عددها المرقم 2333 بتاريخ 4/9/2011 مقالة بعنوان "إمتحان التوفل والآي سي ثري.. إشكالية القرار وجدوى الإجراء" ومما جاء في هذه المقالة بأن مأساة قبول الطلبة الراسبين في إمتحان القبول والنجاح فيه شرط أساسي للقبول في الدراسات العليا ستتكرر سنويا ما دامت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تفضل إمتحان الـ TOEFL والآي سي ثري IC3 الصادرين من مؤسستين أجنبيتين خاصتين على إمتحان القبول للدراسات العليا في الإختصاص الذي فيه يريد الطالب مواصلة دراسته العليا والصادر من مؤسساتنا الرسمية. وفعلا عندما أعلنت نتائج إمتحان القبول للدراسات العليا 2011 - 2012 كانت نتائج الطلبة تشير إلى رسوب العديد منهم بحيث أن عدد المقاعد الدراسية المتوفرة كانت أكثر من عدد الطلبة الناجحين في إمتحان القبول للدراسات العليا وعندها قررت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي إلغاء شرط النجاح في إمتحان القبول للدراسات العليا من أجل إشغال المقاعد الشاغرة للدراسات العليا، وفي المقابل فإن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لم تتنازل عن شرط النجاح في إمتحان الـ TOEFL والآي سي ثري IC3 لغرض القبول في الدراسات العليا، أي أن إمتحان القبول الذي هو مقياس إستيعاب الطالب لإختصاصه والذي يريد الطالب تكمله دراسته العليا فيه قد تم إلغاؤه ولم يتم إلغاء إمتحان الـ TOEFL والآي سي ثري IC3 واللذين لا يعنيان شيئا. وبهذا الإجراء فإن الطالب الراسب في إمتحان القبول قد حصل على مكافأة بقبوله في الدراسات العليا بينما الطالب الناجح في إمتحان القبول لم يحصل على أية مكافأة وفي هذا غبن بحق الطالب المجتهد وفي هذا رسالة واضحة للطلبة بأنه ليس من المهم أن ينجح الطالب في إختصاصه بل المهم أن ينجح في إمتحان الـ TOEFL والآي سي ثري IC3، وهذه الرسالة وجهتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للطلبة في العام الماضي وأستوعبها الطلبة وتكررت نتائجها هذا العام وستتكرر النتيجة نفسها في الأعوام القادمة إذا تكررت الرسالة نفسها.

إن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ومن وجهة نظرها، قد وضعت شرط النجاح في إمتحان القبول لغرض القبول في الدراسات العليا من أجل إختيار الطلبة الأكفاء لتكملة الدراسات